



تطوير وسيلة تدريس الإملاء القائمة على التعليم التكييفي لتحسين إتقان الكتابة العربية
لدى طلاب المدرسة المتوسطة معارف نهضة العلماء بمالانج
حائرة رشدة

قسم تعليم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة مالانج الحكومية/اندونيسيا

البريد الإلكتروني : haizahrosyadah27@gmail.com

Abstract

This study aims to develop and evaluate the feasibility of adaptive learning-based *imla'* teaching materials to enhance Arabic writing skills of students at MTs Ma'arif NU Kota Malang. The research employed the ADDIE development model, encompassing the stages of needs analysis, design, development, and implementation. Validation results indicated that the teaching material was rated highly feasible by content experts (90%) and feasible by media experts (67.2%). Student responses to the material were also highly positive, with an average score of 93%, reflecting its attractiveness and ease of use. The instructional material integrates technology through QR codes linked to learning videos, independent exercises, and educational games, supporting adaptive, flexible, and engaging learning. The findings demonstrate that the adaptive learning-based *imla'* teaching material is effective and appropriate for significantly improving students' Arabic writing proficiency.

Keywords Adaptive learning; Arabic writing; Imla'; Teaching material.

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى تطوير وتقييم مدى صلاحية مادة تعليم الإملاء القائمة على التعلم التكييفي، من أجل تعزيز مهارات الكتابة باللغة العربية لدى طلاب مدرسة متوسطة معارف نهضة العلماء في مدينة مالانج. استخدمت هذه الدراسة نموذج تطوير "ADDIE" الذي يتضمن مراحل تحليل الاحتياجات، التصميم، التطوير، والتنفيذ. أظهرت نتائج التحقق أن المادة التعليمية قد تم تقييمها بأنها "صالحة جدًا" من قبل خبراء المحتوى (بنسبة ٩٠٪) و"صالحة" من قبل خبراء الوسائط (بنسبة ٦٧,٢٪). كما كانت استجابات الطلاب إيجابية جدًا بمتوسط نسبة بلغ ٩٣٪، مما يعكس جاذبية المادة وسهولة استخدامها. تكامل هذه المادة التعليمية مع التكنولوجيا من خلال رموز QR التي ترتبط بمقاطع فيديو تعليمية، وتدريبات ذاتية، وألعاب تعليمية، مما يدعم التعلم التكييفي والمرن والممتع. وتُظهر النتائج أن مادة تعليم الإملاء القائمة على التعلم التكييفي فعالة ومناسبة لتحسين مهارات الكتابة باللغة العربية لدى الطلاب بشكل كبير.

التعلم التكييفي، الكتابة العربية، الإملاء، المادة التعليمية

كلمات أساسية

يتضمن تعليم اللغة العربية أربع مهارات أساسية، غير أنّ إتقانها يتوقف على فهم الحروف الهجائية وكتابتها وفق قواعد الإملاء (هندري، ٢٠١٧؛ براستيو وخوليسين، ٢٠٢٣). فالإملاء يُعدّ أحد فروع علوم اللغة العربية التي تعنى بمهارة الكتابة الصحيحة (حافظ، ٢٠١٨)، ويمثل أساساً لإتقان المهارات الأخرى، إذ يركز على التهجئة، وصل الحروف، واستخدام الحركات (سمبايانج ونهار، ٢٠١٧). لذلك، جعلت كثير من المؤسسات التعليمية الإملاء مادة مستقلة، ومنها مدرسة متوسطة معارف نهضة العلماء بمدينة مالانج، حيث خُصصت صفوف خاصة للطلاب الضعفاء لتعليم كتابة الحروف الهجائية.

أظهرت نتائج المقابلات والملاحظات أنّ طلاب هذه الصفوف يواجهون صعوبات بارزة مثل: عدم القدرة على وصل الحروف، صعوبة وضع الحركات، وضعف في استيعاب عناصر لغوية كتنوين والسكون والألف اللينة. ويعود ذلك إلى اختلاف نظام الكتابة بين الإندونيسية والعربية، وضعف التعليم السابق، وعدم وجود منهج وكتاب ملائم. إذ إنّ ٧ من أصل ١٠ طلاب من خريجي مدارس ابتدائية عامة لم يتلقوا تعليمًا عربيًا رسميًا. لذلك، يصبح تطوير مواد تعليمية قائمة على تحليل احتياجات الطلاب أمرًا ضروريًا. وقد دعمت العديد من الدراسات أهمية تطوير المواد التعليمية لتحسين فعالية التعليم ونتائج تعلم الطلاب.

فقد طوّرت رهايو وآخرون (٢٠٢٠) وحدة تعليمية قائمة على النهج العلمي لتحسين مهارات اللغة عبر أسلوب لعب الأدوار، وأظهرت نتائج التحقق صلاحية عالية وفعالية ملحوظة. كما أظهرت دراسة أشعري (٢٠١٨) أنّ استخدام الوحدات التعليمية القائمة على السياق ودمج التكنولوجيا فعّال في تعزيز اهتمام الطلاب وفهمهم للمادة. وفي سياق تعليم الإملاء، أثبتت دراسة رحمي (٢٠١٨) أنّ قواعد الإملاء تدعم مقرر الكتابة بشكل فعّال، بينما أظهرت دراسة الجدّي وآخرون (٢٠٢٤) تحسّنًا كبيرًا في درجات الطلاب في مهارة الكتابة من خلال استخدام كتاب "هيا نتعلم الإملاء" على مرحلتين. وأكدت دراسة هداية (٢٠٢٤) كذلك فعالية المواد التعليمية القائمة على التعلم القائم على حل المشكلات في رفع تحصيل الطلاب، حيث ارتفعت درجاتهم من ٥٦٪ (قبل الاختبار) إلى ٨٠٪ (بعد الاختبار).

ورغم أنّ تطوير المواد التعليمية أثبت فعاليته في العديد من الدراسات، إلا أنّ معظمها لم يوجّه بشكل خاص إلى تعليم الإملاء في المستوى المتوسط ولم يلبّ احتياجات الطلاب بشكل دقيق. يأتي هذا البحث ليسد الفجوة في تطوير مواد تعليمية في الإملاء تتناسب مع قدرات واحتياجات طلاب مدرسة معارف بمدينة مالانج. وعلى خلاف الطرق التقليدية، فإنّ هذا البحث يطوّر مواد تعليمية قائمة على التعليم التكييفي (Adaptive Learning) وهو أسلوب تفاعلي يتناسب مع قدرات الطلاب. ويظهر

التجديد من خلال دمج التكنولوجيا مثل الرموز السريعة (QR Code) المرتبطة بمنصات يوتيوب (youtube) و بوك كرياتور (bookcreator) مما يتيح للطلاب التعلم بشكل مرن ومستقل وتدرجي حسب قدراتهم .

وبناءً على الظواهر القائمة ونتائج مراجعة الأدبيات، بادر الباحث إلى تطوير مادة تعليمية في صورة كتاب قائم على التعلم التكييفي، مصمم بالمنهج السياقي. ويُعرّف التعلم التكييفي بأنه منهج تعليمي يعدل المادة وفقاً لقدرات الفرد، ويستفيد من التكنولوجيا لرفع مستوى التعلم عبر التدخل التلقائي والمباشر من المدرّس (رحمة ٢٠٢٤) وتمتاز تكنولوجيا التعلم التكييفي بقدرتها على استيعاب تنوع خلفيات الطلاب ومعارفهم، وزيادة كفاءة الوقت داخل الصف بالتركيز على الجوانب التي تحتاج إلى دعم أكبر، وضمان بقاء المحتوى مناسباً، واستخدام مواد تعليمية ديناميكية. كما أنّ اختلاف أساليب التعلم وأهدافه وتطور الطالب عبر الزمن يؤثر على أدائه، وقد أثبتت الاستراتيجيات التكييفية المبنية على أنماط التعلم فعاليتها في رفع النتائج التعليمية، مما يجعل من الضروري أن تراعي أنظمة التعليم الإلكتروني التكييفية خصائص المتعلمين وأنماط تعلمهم (وايت، ٢٠٢٠).

إنّ الكتاب التعليمي القائم على التعلم التكييفي الذي تم تطويره يهدف إلى موازنة المادة مع احتياجات الطلاب، خصوصاً في جانب الإملاء الأساسي، مع الاستفادة من التكنولوجيا لإيجاد تجربة تعليمية أكثر متعة. ويهدف هذا البحث إلى:

1. وصف تطوير المواد التعليمية في الإملاء القائمة على التعلم التكييفي
2. وصف مدى صلاحية هذه المواد التعليمية

وبالتزام جاد من الباحث، وبدعم من المدرسة، يأمل أن يكون تطوير المواد التعليمية في الإملاء القائمة على التعلم التكييفي حلاً للمشكلات القائمة، وأن يقدم ابتكاراً ملائماً لاحتياجات الطلاب. كما يؤمل أن يسهم هذا البحث في تطوير مواد تعليمية للغة العربية بوجه عام، وأن يُطبق في مؤسسات تعليمية مشابهة.

طريقة البحث

أُستخدِم في هذا البحث منهج البحث والتطوير التربوي (RND) وفق نموذج التحليل-التصميم-التطوير-التنفيذ-التقويم (ADDIE) المُعدّل. واختير نموذج (ADDIE) لقدرته على إنتاج منتج قائم على نتائج الاختبار الميداني، ولأنّه يهدف إلى معالجة المشكلات التعليمية المتعلقة بمصادر التعلّم التي تتناسب مع احتياجات التلاميذ. يُعدّ نموذج ADDIE من نماذج تطوير الوسائل التعليمية، ويهدف إلى إنتاج منتج قائم على نتائج الاختبار الميداني الذي يُقيّم باستمرار من أجل الوصول إلى أفضل النتائج. وتشمل مراحل البحث ما يلي:

حائرة رشدة، تطوير وسيلة تدريس الإملاء القائمة على التعليم التكييفي لتحسين إتقان الكتابة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة معارف نهضة العلماء بالانج

4

١. مرحلة التحليل: تحديد مشكلات تعلّم اللغة العربية في مدرسة متوسطة معارف نو بمدينة مالانج من خلال المقابلة، والملاحظة، واستبانة الاحتياجات.
٢. مرحلة التصميم: وضع مخطط للمنتج يشمل المحتوى والشكل المادي للمواد التعليمية.
٣. مرحلة التطوير: تحويل التصميم إلى منتج فعلي لمواد تعليم الإملاء القائمة على التعلّم التكييفي، مع التحقق من صلاحيتها من قبل خبراء المادة وخبراء الوسائل.
٤. مرحلة التنفيذ: تجربة المنتج على مجموعة من طلاب صف الإملاء لقياس مدى صلاحيته.
٥. مرحلة التقييم: قياس فعالية المنتج بعد تجربة تطبيقه في المدرسة.

استُخدمت في جمع البيانات أساليب الملاحظة، والمقابلة، واستبانة احتياجات التلاميذ، واستبانة تقويم المادة والوسيلة، إضافة إلى استبانة استجابات التلاميذ والمعلمين تجاه المواد التعليمية المطوّرة.

النتائج والمناقشة

توضّح نتائج إجراءات تطوير مواد تعليم الإملاء القائمة على التعلّم التكييفي من أجل تحسين مهارة الكتابة لدى طلاب مدرسة متوسطة معارف نو بمدينة مالانج، وذلك وفقاً للأهداف الثلاثة للبحث.

مرحلة التحليل (Analysis)

في المرحلة الأولى، قام الباحث بتحليل الاحتياجات من خلال الملاحظة، والمقابلة، وتوزيع الاستبيانات على طلاب صف الإملاء. وقد أظهرت نتائج الملاحظة أنّ صف الإملاء الذي يُعقد كل يوم جمعة يضم ١٥ طالباً (٧ طلاب من الصف السابع، و٦ طلاب من الصف الثامن، وطالبين من الصف التاسع)، وأنّ ٨٩٪ من الطلاب ما زالوا يواجهون صعوبات متعدّدة في كتابة اللغة العربية. والمقصود بالكتابة هنا هو كتابة الحروف العربية بشكل صحيح ليُستطاع قراءتها. وكما ذكر ريادي (٢٠١٩)، فإنّ للكتابة بالعربية ثلاثة مكوّنات رئيسة: الإملاء (كتابة الكلمات بشكل صحيح وفق المعايير اللغوية)، كتابة الحروف (رسم الحروف العربية بشكل صحيح ليُستطاع قراءتها)، والتعبير عن الأفكار (تنمية القدرة على صياغة الأفكار بوضوح ودقة).

أما الصعوبات التي يواجهها الطلاب فتتمثل في: عدم القدرة على التمييز بين أشكال الحروف الهجائية بحسب موقعها في الكلمة (أولها، وسطها، أو آخرها). فضلاً عن ذلك، عند إملاء المعلم للمفردات، يجد الطلاب صعوبة في كتابتها مباشرة لعدم إتقانهم طريقة كتابة الحروف العربية بشكل

صحيح. كما أنّ عملية التعلّم تجري دون وجود مادة تعليمية مناسبة، حيث لا تتوفر كتب دراسية لدى المعلم أو الطلاب مخصّصة لتعلّم الإملاء. والطريقة التي يعتمد عليها المعلم يغلب عليها الطابع التقليدي؛ إذ يطلب من الطلاب نسخ الحروف المكتوبة على اللوح إلى شكل متصل، دون وجود وسائط أو أساليب تراعي مستويات الطلاب. وبناءً على نتائج الملاحظة يمكن الاستنتاج أنّ تعلّم الإملاء لم يكن فعّالاً بعد. وهذه الصعوبات تتفق مع ما توصلت إليه أنا وفخر الروزي (٢٠٢٤) اللذان أكدا أنّ ضعف فعالية التعلّم يؤدّي إلى تدني مهارة الكتابة العربية لدى الطلاب.

إضافة إلى نتائج الملاحظة، جاءت المقابلة مع معلّم المادة لتدعم هذه النتائج؛ إذ أوضح أنّ صف الإملاء برنامج جديد أنشئ استجابةً لانخفاض قدرات الطلاب في القراءة والكتابة للحروف الهجائية، ممّا أثر في ضعف فهمهم لعلمي النحو والصرف. ففي السابق، كانت الدروس الدينية تقتصر على تدريس النحو والصرف والكتب التراثية، لكنّ العديد من الطلاب واجهوا صعوبة في متابعتها بسبب محدودية قدراتهم الأساسية في الثقافة العربية الكتابية. ومن ثمّ أنشئ صف الإملاء لتقوية مهارة الكتابة العربية لدى الطلاب المحتاجين، وذلك وفق ما أثبتته دراسة حياتي وهنوم (٢٠٢٥). كما أشار المعلّم إلى أنّه حتى الآن لا تتوافر مادة تعليمية يمكن اعتمادها في تدريس الإملاء.

وبناءً على نتائج الاستبيان الذي وُزّع على الطلاب، تبين أنّ ٨٩٪ منهم يرون أنّ الكتابة بالعربية مهارة صعبة. وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره بيمادا وآخرون (٢٠٢٠) من أنّ مهارة الكتابة تمثل عملية تطبيقية معقّدة للقدرات اللغوية، حيث يدمج المتعلم بين مهارتين لغويتين في الوقت نفسه، سواء أكانتا نشطتين أم إنتاجيتين. كما أظهر الاستبيان أنّ ٩٦٪ من الطلاب يأملون بوجود وسائط تعليمية تساعد في تعلّم الإملاء، واقترحوا أن تكون المادة التعليمية متكاملة مع الإنترنت وأن تتمتع بجاذبية بصرية. إذ يُتوقع أن يسهم ذلك في رفع دافعيّتهم لتعلّم الإملاء.

مرحلة التصميم (Design)

أ. تصميم المنتج (مواصفات المنتج)

بناءً على تحليل الاحتياجات، تمّ تطوير مادة الإملاء المبنية على التعلّم التكيّفي في صورة كتاب دراسي يمكن للطلاب استخدامه بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم. أمّا مواصفات المنتج المطوّر فهي كما يلي:

١. يتناول الكتاب جميع الحروف الهجائية مع شرح طريقة كتابتها الصحيحة وأمثلة لجمل يومية مرفقة بالترجمة. ومن خلال هذه الأمثلة يُتوقع أن يتمكن الطلاب من فهم الفروق بين أشكال الحروف

حائرة رشدة، تطوير وسيلة تدريس الإملاء القائمة على التعليم التكييفي لتحسين إتقان الكتابة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة معارف نهضة العلماء بالانج

6

عند استقلالها وعند اتصالها بحروف أخرى، فضلاً عن توسيع ثروتهم اللغوية في اللغة العربية (سوسانتو، ٢٠٢١).

٢. يُرفق بكل وحدة دراسية أوراق تدريب لتعزيز الفهم (هداية وبوترا، ٢٠٢٣؛ نبيلة وآخرون، ٢٠٢٥).

٣. يتكامل الكتاب مع وسائط رقمية تشمل: مقاطع فيديو تعليمية عبر قناة يوتيوب، تدريبات إضافية من خلال منصة BookCreator، وألعاب تعليمية حول الحروف الهجائية عبر موقع Wordwall، ويمكن للطلاب الوصول إليها ذاتياً من خلال رمز الاستجابة السريعة (QR code) الموجود في الكتاب. إنّ توظيف رمز الاستجابة السريعة في هذه الوسائط يتوافق مع ما ذكره نذير وآخرون (٢٠٢٣) من أنّ تطوير الكتب الدراسية باستخدام هذه التقنية يسهم في رفع نتائج التعلّم لدى الطلبة. كما أنّ دمج QR code في المادة التعليمية يمكّن الطلاب من الوصول إلى محتويات وسائط متعددة بمرونة وتفاعل، ممّا يزيد من انخراطهم في عملية التعلّم. ويُعتبر سهولة الوصول والعرض الجاذب عبر الوسائط الرقمية عاملاً مهماً في رفع دافعية الطلاب وتحسين نتائجهم الدراسية بشكل ملحوظ (نذير وآخرون، ٢٠٢٣).

ب. تصميم المادة

تُرتّب المادة التعليمية في الكتاب وفقاً لمواصفات المنتج المحددة سلفاً. وأمّا تفاصيل المادة المطوّرة فهي كما يلي: تعريف الإملاء، الأعداد العربية، علامات الترقيم (الحركات)، الحروف الهجائية، حروف المد، أل التعريف.

اختار الباحث هذه المواد ورتّبها مع مراعاة احتياجات الطلاب ومدى ارتباطها بأهداف تعلّم الإملاء الأساسي. وكما أوضح الراشدي (٢٠١٩)، فإنّ موضوعات مادة الإملاء بوجه عام تتناول كتابة الحروف الهجائية، ورموز الحروف، وعلامات التشكيل، وأشكال كتابة الحروف بحسب آراء علماء اللغة. وبعد تصميم المادة، جاءت الخطوة التالية وهي تطوير عرض وسائط التعليم بشكل جاذب بصرياً ويدعم راحة الطلاب في التعلّم. ويُنتظر من هذا العرض الجذاب أن يسهم في رفع دافعية التعلّم لدى الطلاب، كما أكّد على ذلك بوتري وبرمادي (٢٠٢٠) وويديستاري وبوسبيتا (٢٠٢٤) من أنّ التصميم الجاذب للوسائط يمكن أن يترك أثراً إيجابياً على مشاركة المتعلّمين واهتمامهم بالدراسة

تطوير الوسائط التعليمية (Development)

في مرحلة التطوير، قام الباحث بتنفيذ الخطة التي وُضعت في مرحلة تصميم المادة والوسائط من أجل إنتاج مادة تعليمية في صورة كتاب تعليمي للإملاء. وقد جرى هذا التطوير من خلال تطبيق مبادئ التعلم التكييفي التي تشمل: تخصيص مسار التعلم، التقييم والتغذية الراجعة المستمرة، التفاعلية لزيادة مشاركة المتعلمين، مرونة الوسائط، تحليل البيانات من أجل التحسين المستمر، وكذلك تعزيز استقلالية الطالب في عملية التعلم (رحمة، ٢٠٢٤). وفيما يلي عرض مفصّل لمراحل عملية تطوير منتج الكتاب التعليمي لتعليم الإملاء القائم على التعليم التكييفي:

الرقم	مراحل التطوير
1	تصميم الغلاف والتخطيط العام والألوان باستخدام تطبيق <i>Canva</i>
2	إدراج المادة التعليمية وفق التخطيط المصمّم مسبقاً
3	اختيار مقاطع فيديو من <i>YouTube</i> وألعاب من <i>Wordwall</i> كوسائط إضافية
4	تصميم تدريبات إضافية عبر تطبيق <i>BookCreator</i>
5	دمج الوسائط الإضافية في الكتاب من خلال QR Code
6	تصميم كتاب دليل للمعلم ودفتر متابعة الطالب

صلاحية مادة تعليم الإملاء القائمة على التعليم التكييفي

بعد تطوير مادة تعليم الإملاء القائمة على التعليم التكييفي، تأتي المرحلة التالية المتمثلة في تحديد مدى صلاحية هذه المادة. وقد جرى ذلك من خلال تنفيذ اختبار الصدق (*validitas*) الذي يشمل جانبي الوسائط والمحتوى. وتم إجراء هذا الاختبار من قبل خبراء يمتلكون كفاءات في مجال تطوير وسائط التعليم وكذلك في مادة تعليم اللغة العربية، وبالأخص مادة الإملاء.

حائرة رشدة، تطوير وسيلة تدريس الإملاء القائمة على التعليم التكييفي لتحسين إتقان الكتابة

يهدف من صلاحية الوسائط إلى	العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة معارف نهضة العلماء بالانج		
	جانب الوسائط	النسبة المئوية	التقدير
	تصميم العرض	٦٣,٣٪	صالح
	الطابع التكييفي للوسائط	٧٣,٣٪	صالح
	الفائدة	٦٥٪	صالح
	المتوسط	٦٧,٢٪	صالح

معرفة مدى ملائمة التصميم، واجهة الاستخدام، سهولة التصفح، ومدى توظيف التكنولوجيا في دعم عملية التعلم التكييفي (دهرمايانتي ونوركاو، ٢٠٢١). أما التحقق من صلاحية المادة فيركّز على دقة المحتوى، توافقه مع أهداف إعداد المادة التعليمية، وضوح التعليمات، وارتباط المادة بأهداف تعلم الإملاء (برويتاساري وآخرون، ٢٠٢٥).

إجراء اختبار صلاحية الوسائط من قبل الدكتور محمد إحسان الدين، أستاذ تعليم اللغة العربية ومقرر مادة الوسائط المتعددة، والذي يمتلك خبرة في تقييم الوسائط التعليمية. وشملت أداة الاختبار ثلاثة جوانب: تصميم العرض، الطابع التكييفي للوسائط، والفائدة. وكانت النتائج كما يلي:

الجانب	النسبة المئوية	الفئة
تصميم العرض	63.3%	صالح
الطابع التكييفي للوسائط	73.3%	صالح
الفائدة	65%	صالح
المعدل العام	67.2%	صالح

أظهرت النتائج أن جانب تصميم العرض حصل على أدنى نسبة (٦٣,٣٪) رغم أنه ما زال ضمن فئة "صالح"، ويشمل ذلك اختيار الألوان وتنسيق العناصر البصرية والخطوط. بينما حصل جانب الطابع التكييفي على أعلى نسبة (٧٣,٣٪) مما يدل على قدرة المادة على تلبية احتياجات الطلاب المختلفة في تعلم الإملاء وفق مبادئ التعلم التكييفي. أما جانب الفائدة فبلغ (٦٥٪) واعتُبر صالحًا، مع الحاجة إلى مزيد من التطوير. وبالمجمل، بلغت نسبة المتوسط (٦٧,٢٪) وهو ما يشير إلى أن الكتاب التعليمي صالح للاستخدام، مع بعض الملاحظات الخاصة بتحسين التصميم البصري والأخطاء الطباعية.

أما اختبار صلاحية المادة فقد أُجري من قِبَل الأستاذ محمد فوزان، الحاصل على الماجستير، وهو من ذوي الخبرة في بحوث تطوير المواد التعليمية للغة العربية. وقد شمل التقييم ثلاثة جوانب: صلاحية المحتوى، اللغة، وعرض المادة. وكانت النتائج كما يلي:

جانب المادة	النسبة المئوية	التقدير
صلاحية المحتوى	٪٩٠	صالح جدًا
اللغة	٪٨٨	صالح جدًا
عرض المادة	٪٩٢	صالح جدًا
المتوسط	٪٩٠	صالح جدًا

تشير النتائج إلى أن المادة التعليمية حصلت على تقييم عالٍ جدًا في جميع الجوانب، بما في ذلك ملاءمة المحتوى للمناهج وتطور المعرفة، ودقة اللغة، وتسلسل العرض ووضوح الأهداف وطابعها التفاعلي. مما يدل على أن الكتاب يتميز بجودة علمية عالية ويسهل على الطلاب فهمه. وقدّم الخبراء بعض الملاحظات مثل: تحسين بعض الأخطاء في الضمائر على الغلاف الخلفي، واستبدال بعض المفردات غير المناسبة.

المؤشر	النسبة المئوية	الفئة
جاذبية الوسائط	٪٩٠,٤	ممتاز
محتوى المادة	٪٩٤,٦	ممتاز
سهولة الاستخدام	٪٩٤	ممتاز
المتوسط	٪٩٣	ممتاز جدًا

بناءً على النتائج، يمكن القول إنّ مواد تعليم الإيملاء المطوّرة قد بلغت مستوى عاليًا من الصلاحية والملاءمة، وأظهرت إمكانات قوية للتطبيق في الفصول الدراسية. ومع ذلك، أوصى الخبراء بإجراء بعض التحسينات التصميمية واللغوية لزيادة فاعليتها.

حائرة رشدة، تطوير وسيلة تدريس الإملاء القائمة على التعليم التكييفي لتحسين إتقان الكتابة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة معارف نهضة العلماء بالانج

10

لقد نجح هذا البحث في وصف عملية تطوير مواد تعليم الإملاء القائمة على التعلّم التكييفي، والتي صُمّمت بصورة منهجية من خلال مراحل نموذج ADDIE، وتشمل تحليل الاحتياجات، وتصميم المواد، وتطوير الوسائل، وتنفيذها في صف الإملاء. وتضمّنت المواد التعليمية المطوّرة تعليم كتابة الحروف العربية تدريجيًا، وتمارين متناسبة مع مستويات الطلاب، بالإضافة إلى تكاملها مع الوسائل الرقمية عبر رمز الاستجابة السريعة (QR Code) الذي يوجّه إلى مقاطع فيديو تعليمية، وتمارين فردية، وألعاب تربوية. إنّ هذه الابتكارات لم تلبّ فقط حاجة الطلاب إلى وسائط تعليمية تكيفية وجذّابة، بل قدّمت لهم أيضًا تجربة تعلّم أكثر استقلالية وممتعة.

كما أظهرت نتائج البحث أنّ المواد التعليمية المطوّرة قد حققت مستوى عالٍ جدًا من الصلاحية؛ حيث حصل التحقق من قبل خبراء المادة على متوسط قدره ٩٠٪ ضمن فئة "صالح جدًا"، بينما حصل التحقق من الوسائل على متوسط ٦٧,٢٪ ضمن فئة "صالح". أما استجابات الطلاب تجاه استخدام المواد التعليمية فقد بلغت ٩٣٪ (ممتاز جدًا)، في حين بلغ متوسط استجابات المعلمين ومديري المدارس ٩٧,٥٪ و ٩٦٪ على التوالي. تؤكد هذه النتائج أنّ مواد تعليم الإملاء القائمة على التعلّم التكييفي قد لاقت قبولًا واسعًا وكانت فعّالة في تحسين مهارات كتابة اللغة العربية لدى طلاب مدرسة متوسطة معارف نو، كما تمتلك إمكانات قوية للتطبيق على نطاق أوسع في مؤسسات تعليمية أخرى لها احتياجات مماثلة.

كلمة الشكر والتقدير

يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة نورهداية والأستاذ فيري، وهما من أساتذة جامعة مالانج الحكومية، على جهودهما المباركة وإرشادهما القيّم في توجيه الباحث أثناء إعداد وكتابة هذه المقالة، وكذلك على ما قدّماه من ملاحظات بناءة أسهمت في تحسين جودة البحث وصياغته. كما يتوجه الباحث بالشكر إلى إدارة وهيئة التدريس في مدرسة متوسطة معارف بمدينة مالانج على تعاونهم الكريم ومنحهم الباحث المكان والفرصة لإجراء هذا البحث، مما أسهم في إنجازه على الوجه المطلوب.

المراجع

Amilia, S., Satini, R., & Fitri, R. (2023). Validasi Modul Pembelajaran Bahasa Indonesia Berbasis Problem Based Learning pada Materi Menulis Teks Biografi Siswa Kelas X SMA Negeri 3 Pariaman. 7, 26063–26069.

- Anderson, L. W., & Krathwohl, D. R. (Eds.). (2001). A taxonomy for learning, teaching, and assessing: A revision of Bloom's taxonomy of educational objectives. Longman.
- Ar-Rasyidi, A. (2019). Ta'lim Maharah al-Kitabah Markaz Tarqiyah Al-lughah (Ahdafuha wa Musykilatuha wa Iqtirahat lilhuliha) fi Jamiah Al-Islamiyah al-hukumiyah Jember. *Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic As A Foreign Language*, 2(2), 134–149.
<http://journal2.um.ac.id/index.php/alarabi/article/view/7328>
- Aryani, N. W., & Ambara, D. P. (2021). Video Pembelajaran Berbasis Multimedia Interaktif pada Aspek Kognitif Anak Usia Dini. *Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini Undiksha*, 9(2), 252–260. <https://doi.org/10.23887/paud.v9i2.36043>
- Asiyah, A., & Ammar, F. M. (2025). Respon Respon Siswa MA Islamiyah Tanggulangin terhadap Penggunaan Media Tobur dalam Pembelajaran Kosa Kata Bahasa Arab. *JlIP - Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan*, 8(3), 3003–3008. <https://doi.org/10.54371/jiip.v8i3.7304>
- Asy'ari, Moh. H. (2018). Pengembangan Materi Ajar Berbasis Cooperative Integrated Reading and Composition (CIRC) untuk Keterampilan Qiro'ah di MTs Tanwirul Islam. *KABILAH: Journal of Social Community*, 3(1), 81–87. <https://doi.org/10.35127/kbl.v3i1.3273>
- Bennett, N., Borg, W. R., & Gall, M. D. (1984). Educational Research: An Introduction. *British Journal of Educational Studies*, 32(3), 274. <https://doi.org/10.2307/3121583>
- El-Sabagh, H. A. (2021). Adaptive e-learning environment based on learning styles and its impact on development students' engagement. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 18(1), 53–77. <https://doi.org/10.1186/s41239-021-00289-4>
- Fadli, R., & Hakiki, M. (2020). Validitas Media Pembelajaran Interaktif Berbasis Android Pada Mata Pelajaran Komputer Dan Jaringan Dasar Di Sekolah Menengah Kejuruan. *Jurnal Inovasi Pendidikan dan Teknologi Informasi (JIPTI)*, 1(1), 9–15. <https://doi.org/10.52060/pti.v1i1.302>
- Hafidz, M. (2018). *Imla' aplikatif* (1 ed.). PT Elex Media Komputindo.
- Haq, A. Z., Akmansyah, M., Erlina, E., & Koderi, K. (2024). Technology integration in arabic language learning: A literature review on the effectiveness of e-learning and mobile applications. *Journal of Research in Instructional*, 4(2), 481–494. <https://doi.org/10.30862/jri.v4i2.473>

- Hayati, D. N., & Hanum, A. (2025). Analisis Kesalahan Belajar Bahasa Arab Materi Imla' Kelas VIII C MTs Al-Amien Tegal. *Insya : Journal of Arabic Studies*, 2(2), 61–71. <https://doi.org/10.55210/z1gyqd37>
- Hendri, M. (2017). Pembelajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Melalui Pendekatan Komunkatif. *Potensia: Jurnal Kependidikan Islam*, 3(2), 196–210. <https://doi.org/10.24014/potensia.v3i2.3929>
- Hidayah, K. (2024). Pengembangan Bahan Ajar Al-Imla' Bagi Santri Kelas Vii Dengan Model Problem Based Learning Di Pondok Pesantren Modern Nurussalam Belitang Oku-Timur [Uin Sunan Kalijaga Yogyakarta]. <http://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/66682>
- Hidayat, H. I., & Putra, S. (2023). Meningkatkan Kemampuan Menulis Bahasa Arab dengan Metode Insya' Muwajjah: Studi pada Santri Kelas IX. *Nusantara: Jurnal Pendidikan Indonesia*, 3(3), 755–774. <https://doi.org/10.14421/njpi.2023.v3i3-20>
- Krathwohl, D. R., Bloom, B. S., & Masia, B. B. (1964). *Taxonomy of educational objectives: The classification of educational goals. Handbook II: Affective domain*. David McKay Company.
- Kurniawan, C., & Kuswandi, D. (2021). *Pengembangan E-Modul Sebagai Media Literasi Digital Pada Pembelajaran Abad 21*. Academia Publication. <https://books.google.co.id/books?id=RfgvEAAAQBAJ&lpg=PP1&pg=PP1#v=onepage&q&f=false>
- Meduri, N. R. H., Firdaus, R., & Fitriawan, H. (2022). Efektifitas Aplikasi Website Dalam Pembelajaran Untuk Meningkatkan Minat Belajar Peserta Didik. *Akademika*, 11(02), 283–294. <https://doi.org/10.34005/akademika.v11i02.2272>
- Al Judiyyi, M.A.Q., Robingun Suyud El Syam, & Ali Imron. (2024). Penerapan Metode Imla' Dengan Buku Hayya Nata'allamu Imla' Untuk Meningkatkan Penguasaan Maharah Kitabah Santri Kelas VIII Program Tahfidz SMP PPTQ Al Asy'ariyyah Kalibeber Wonosobo Tahun Ajaran 2022/2023. *Journal of Student Research*, 2(4), 198–207. <https://doi.org/10.55606/jsr.v2i4.3167>
- Muliani, D. E., Kasmira, N., & Yusmanila, Y. (2023). Validasi dan Praktikalitas Bahan Ajar Berbasis Google Sites. *EDUKATIF: JURNAL ILMU PENDIDIKAN*, 5(2), 1250–1257. <https://doi.org/10.31004/edukatif.v5i2.4467>

- Nabilah, R., Ussyafiqoh, F. N., Jannah, K. H., Indriana, D., & Hidayat, W. (2025). Pengaruh Metode Imla' untuk Meningkatkan Keterampilan Menulis Bahasa Arab (Maharah Kitabah) Siswa Kelas VII MTs Masyariqul Anwar Caringin. JINU: Jurnal Ilmiah Nusantara, 2(1), 543–554. <https://doi.org/10.61722/jinu.v2i1.3460>
- Nadziro, M., Aisa, A., & Rahmawati, R. D. (2023). The Development of QR Code-Based Arabic Textbooks for Non-Arabic Education Students. Scaffolding: Jurnal Pendidikan Islam dan Multikulturalisme, 5(2), 960–981. <https://doi.org/10.37680/scaffolding.v5i2.3386>
- Ningsih, O., & Darvina, Y. (2023). Validitas Instrumen Untuk Mengukur Kelayakan Modul Ajar Fisika di SMAN 13 Padang Berbasis Kurikulum Merdeka Belajar. Jurnal Pendidikan Tambusai, 7(2), 17879–17886.
- Nst, A. H., & S, Fahrurrozi. (2024). At-Taḥlīl ‘an Tadrīs Mahārat al-Kitābah al-‘Arabiyyah fī al-Faṣl as-Sābi‘ bi-Madrasah al-Hijrah al-Mutawassiṭah al-Ahliyah al-Mutakāmilah Deli Serdang. Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 12(1), 125–148. <https://doi.org/10.21274/tadris.2024.12.1.125-148>
- PaputunganF. (2022). AFFECTIVE DEVELOPMENT THEORY: Teori Perkembangan Afektif. Journal of Education and Culture (JEaC), 2(2), 87–95. <https://doi.org/10.47918/jeac.v2i2.1119>
- Perwitasari, W., Rofi'i, R., & Suhari, S. (2025). Pengembangan Media Pembelajaran Aplikasi Room Planner Dengan Model Addie. Edutech, 24(1), 25–39. <https://doi.org/10.17509/e.v24i1.76404>
- Pimada, L. H., Toba, R., & Rasyidi, A. W. (2020). Learning of Imla' Using Flashcards on Writing Skill at Islamic Elementary School Level in Samarinda. Izdihar : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature, 3(1), 1–16. <https://doi.org/10.22219/jiz.v3i1.11682>
- Prastyo, M. A. N., & Kholisin, K. (2023). Penerapan Metode Imla' al-mandzur dan Imla' al-istima'i untuk Meningkatkan Kemampuan Menulis Kosa Kata Bahasa Arab Siswa Kelas 7. JoLLA: Journal of Language, Literature, and Arts, 3(1), 75–87. <https://doi.org/10.17977/um064v3i12023p75-87>
- Priadana, M. S., & Sunarsi, D. (2021). Metode penelitian kuantitatif. Pascal Books.
- Rachmad, Y.E. (2024). Adaptive Learning Theory. <https://doi.org/10.17605/OSF.IO/VFZ38>
- Putri, M. A., & Purmadi, A. (2020). Pengaruh Media Pembelajaran E-Modul Berbasis Sigil Terhadap Motivasi Belajar Siswa pada Mata Pelajaran Desain Grafis.

- Jurnal Teknologi Pendidikan: Jurnal Penelitian dan Pengembangan Pembelajaran, 5(2), 174–180. <https://doi.org/10.33394/jtp.v5i2.3073>
- Rahamma, T., & Nadjib, M. (2015). Intensitas Penggunaan E-Learning Dalam Menunjang Pembelajaran Mahasiswa Program Sarjana (S1) Di Univeristas Hasanuddin. Jurnal Komunikasi KAREBA, 4(4), 387–398. <https://doi.org/DOI: 10.32672/jnkti.v8i1.8521>
- Rahayu, P., Asmahasanah, S., & Gustiawati, S. (2020). Pengembangann Modul Pembelajaran Berbasis Saintifik Dengan Model Bermain Peran Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Siswa Pada Mata Pelajaran Basa Sunda Kelas iii/MI. Muallimuna: Jurnal Madrasah Ibtidaiyah, 6(1), 49-60. <http://dx.doi.org/10.31602/muallimuna.v6i1.3578>
- Rahmi, N. (2018). Pengembangan Materi Qawa'id Imla' Sebagai Penunjang Mata Kuliah Kitabah I (Studi pada Mahasiswa Jurusan PBA Fakultas Tarbiyah IAIN Metro). An Nabighoh Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Bahasa Arab, 20(01), 111–128. <https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v20i01.1115>
- Riadi, M. (2019). Tadrīs Mahārat al-Kitābah. Ta'dib: Jurnal Pendidikan Islam Dan Isu-Isu Sosial, 17(1), 54–71. <https://doi.org/10.37216/tadib.v17i1.201>
- Sebayang, A. A., & Nahar, S. (2017). Desain Pembelajaran Imla' Dalam Meningkatkan Kemampuan Menulis Tulisan Arab Bagi Santri Di Pondok Pesantren Ar-Raudlatul Hasanah Medan. Edu Religia, 1(4), 573–588. <http://dx.doi.org/10.47006/er.v1i4.1089>
- Sugiyono. (2013). Metode penelitian pendidikan pendekatan kuantitatif, kualitatif dan R&D. alfabeta.
- Supriatna, U. S. (2016). Pengembangan Model Pembelajaran Komprehensif dalam Pendidikan Ilmu Pengetahuan Sosial di Sekolah Dasar. JINoP (Jurnal Inovasi Pembelajaran), 2(1), 319–333. <https://doi.org/10.22219/jinop.v2i1.2627>
- Susanto, N. (2021). Ta'allumu al-mufradāti fī al-lughah al-'Arabiyyah bi-istikhdāmi ṭarīqati al-muḥākāt wa al-ḥifẓ ladā tilāmīdh al-ṣaff al-khāmis "A" fī madrasah al-Munā al-ibtidā'iyyah al-Islāmiyyah bi-Samarindā. Borneo Journal of Lenguage and Education, 1(2), 166–178. <https://doi.org/10.21093/benjole.v1i2.5487>
- Wati, D. K., Saragih, S., & Murni, A. (2022). Kevalidan dan Kepraktisan Bahan Ajar Matematika Berbantuan FlipHtml5 untuk Memfasilitasi Kemampuan

- Pemahaman Matematis Siswa Kelas VIII SMP/MTs pada Materi Koordinat Kartesius. *JURING (Journal for Research in Mathematics Learning)*, 5(3), 177–188. <https://doi.org/10.24>
- Widodo, C., & Jasmadi. (2008). Panduan menyusun bahan ajar berbasis kompetensi. Elex Media Komputindo.014/juring.v5i3.17424
- White, G. (2020). Adaptive Learning Technology Relationship with Student Learning Outcomes. *Journal of Information Technology Education: Research*, 19, 113–130. <https://doi.org/10.28945/4526>
- Widiastari, N. G. A. P., & Puspita, R. D. (2024). Penggunaan Media Pembelajaran Digital Dalam Mengembangkan Motivasi Belajar Siswa Kelas Iv Sd Inpres 2 Nambaru. *Elementary: Jurnal Inovasi Pendidikan Dasar*, 4(4), 215–222. <https://doi.org/10.51878/elementary.v4i4.3519>
- Wijaya, I. S., & Pimada, L. H. (2019). Ta'lim al-Imla' bi Al-Wasit al-Muta'addidah li Tarqiyyah Maharah al-Kitabah fi al-Lughah al-'Arabiyyah. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, 11(2), 320–339. <https://doi.org/10.24042/albayan.v11i2.5266>
- Windiani, P. A., & Suniasih, N. W. (2022). Media Pembelajaran Interaktif Berbasis Pendekatan Saintifik pada Materi Sistem Pernapasan Hewan. *Jurnal Imiah Pendidikan dan Pembelajaran*, 6(2), 341–353. <https://doi.org/10.23887/jipp.v6i2.45354>
- Winna Dharmayanti, & Ratih Widya Nurcahyo. (2021). Analisis dan Perancangan E-Learning Adaptif di Sekolah Menengah Kejuruan. *Edumatic: Jurnal Pendidikan Informatika*, 5(1), 1–10. <https://doi.org/10.29408/edumatic.v5i1.2544>